

## صباح العرب



### المؤتمرات الصحافية لا يحضرها أصحاب دكاكين

نشكر غوغل وفيسبوك. نحتاج إلى حماقة كبيرة من عمالقة بحجم غوغل وفيسبوك لكي نذكر بأهمية الصحافة، أو بالأحرى بمحتنتها. يبدو العملاقان وقد هزتما أمام الإصرار الاسترالي. يستحقان إهانة أكبر من إهانة الهزيمة أمام حكومة. يستحقان إهانة شعبية تقدر ما تعنيه الصحافة.

لا نقول جديدا عندما ندافع عن مهنتنا. شهادتنا مجروحة كما يقال. ولكن في فورة الكلام عن التغيرات الكبرى في العالم وفورة المعلومات والشبكات الاجتماعية، نجد سذجا يتحدثون عن ضرورة أن تجد الصحافة طرقا لكي تحصل على قوتها.

بالأمس كانت الصحف تباع ورقا في الشارع وصفحات للمعلنين. اليوم تراجع الورق وهجر المعلنون الصحف إلى الإعلانات الرقمية. لكن، هل هجر القارئ مطالعة الصحف؟ لا أظن.

ماذا على صاحب الصحيفة أن يعمل ليكسب دخلا يديم وجود الصحيفة؟ يمكن أن يعمل اشتراكات. هذا ما أقدمت عليه بعض الصحف الكبرى، في حين عمدت أخريات إلى العيش من التبرعات. تلك حلول للكبار أولا، وتحتاج إلى أن يكون صاحب الصحيفة متمكنا ماليا أو مدعوما لحين يستقيم الأمر.

الخيار الآخر أن تشغل الصحافيين في المؤسسة ببيع سجاثر بدوام جزئي. اسعوا إلى أرزاقكم ورزق الصحيفة معكم. ولكن الصحافي يحتاج إلى تفرغ. لا تستطيع أن تطلب منه أن يبيع في كتك السجائر أمام مبنى الصحيفة، ثم ياتيك يستكمل بقية اليوم في التحري عن قضية سياسية أو اقتصادية. هذا ردنا على من يقول إن على الصحيفة أن تسعى لتحصيل رزقها. لا ننس الشيكولاته والاييس كريم في الكشك.

الصحافة وسيط بين كل شيء تقريبا والناس. تجربة الرئيس السابق دونالد ترامب بالتواصل المباشر مع الناس علمتنا درساً بليغا: لا يمكن إلغاء هذا الوسيط المعطيات التي ترسل مباشرة إلى الملتقي، في أحسن حالاتها وفي أفضل نوايا المرسل، هي معطيات خام تحتاج أن تمر على عين خبيرة تحللها وتكتبها. البديل هو فوضى شاهدها في مبنى الكابيتول.

هذه المهنة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها. بل في عالم اليوم نحن بحاجة إليها أكثر من أي وقت مضى. عندما يقرر رئيس الوزراء البريطاني تغيير قواعد التعامل مع وبياء كورونا، يدعو إلى مؤتمر صحافي. من يحضر المؤتمر الصحافي؟ أصحاب الدكاكين؟ يحضره الصحافيون. ويكون بوريس جونسون ممثلاً لأنهم "يشوونته" بالأسئلة. يرد لهم عليهم، بل على أسئلة الناس التي يحملونها إياها. هذا دور الصحافي.

دعم الصحافة ضرورة وليس ترفاً. بريطانيا إلى اليوم تستقطع ضريبة تلفزيون وراديو وتوجه مواردها لدعم مؤسسة بي بي سي العملاقة. مر على بي بي سي رؤساء تعهدوا بفتح أكشاك لبيع برامج سبق بثها. حاججوا بانهم سيوفرون على دافع الضرائب الآن هم وجدلهم العقيم هذا منسيون. ضريبة التلفزيون مستمرة وتوجهها لصالح بي بي سي مستمر.

التوصية بالإنفاق على الصحافة ستبقى في غير محلها، طالما المعنيون لا يقدرون الدور أو يستهينون به أو يخافون منه. ما الضير من مصالحة بين صاحب المال وصاحب الرأي؟ بعد آخر حلقة من الاستهانة بدور الصحافة على أيدي غوغل وفيسبوك، من الضروري أن يضع المعنيون في اعتبارهم أن الخبر والتحليل والرأي خدمة أساسية. في كل بيت من الضروري توفير التالي: حنفية ماء، مقبس كهرباء، صنبور غاز، خط هاتف أرضي أو موبايل عليه اشتراك إنترنت؛ منصة صحافة إلكترونية.

# سيارة الضفدعة القديمة تبيع القهوة في طرقات عمان



## السيارة الكلاسيكية تذكر زبائنها بالزمن الجميل

في ثلاثينات القرن الماضي، التي تحولت من منتج ارتبط اسمه بأدولف هتلر إلى رمز لميلاد ألمانيا من جديد كقوة ديمقراطية وصناعية بعد الحرب العالمية الثانية. وحول الكثير من عشاق بيتل سياراتهم على غرار أحمد إلى مورد للرزق في ظل الأزمة الصحية العالمية، من بينهم سيدة برازيلية قامت بتحويل سيارتها الخنفساء إلى حديقة جولة تجوب بها شوارع كوكابانا في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية لبيع الزهور.

وأضافت عدنان "استخدام بيتل ساهم في جذب الناس، فهذا الطراز الكلاسيكي يحظى بشعبية كبيرة عند الأردنيين، وأحمد نجح في استقطاب الزبائن بفضل الخنفساء". وتابعت "هذه السيارة تعيدنا إلى الزمن الجميل، فهي ما زالت تحمل بالنسبة للكثير منا العديد من المعاني والذكريات"، مشيرة إلى أنها تذكرها بسيارة جددها. ويشار إلى أن الشركة كانت قد طورت سيارة فولكسفاغن بيتل الأصلية

وأنا في طريقي إلى عملي، فارتدت تجربة مذاق القهوة لاسيما وأن صاحب المشروع شاب ويبدو حريصا على نظافة معداته، وأعجبني القهوة وصرت من الزبائن اليوميين". وترى أبة عدنان إحدى زبائن المقهى، أن "هناك عددا متزايدا من الناس الذين عادوا إلى الأفكار والمشاعر الكلاسيكية، وحتى في حفلات الزفاف والمناسبات". ورغم توقف إنتاجها عام 2019، فإن السيارة الشهيرة ما زال لديها عشاقها في مختلف الدول العربية.

تمكن شاب أردني من لفت انتباه مرتادي طرقات عمان إلى مقهاه المتنقل، بفضل تحويله لسيارته "البيتل" إلى مقهى يقدم مشروبات ساخنة، حيث يحظى هذا الطراز القديم لفولكسفاغن بشعبية كبيرة بين الأردنيين تذكرهم بالزمن الجميل.

عمان - حول شاب أردني سيارته الكلاسيكية فولكسفاغن، طراز بيتل خضراء اللون، إلى محل متنقل لبيع القهوة وغيرها من المشروبات الساخنة على الطريق. ويؤكف فادي أحمد سيارته الكلاسيكية "الخنفساء" على جانب الطريق في شارع بعمان كل صباح، ويحضر مشروبات ساخنة، مثل القهوة والشاي وبعض الأعشاب، لسائقي السيارات المارة على الطريق. وعقد أحمد (33 عاما)، وهو سائق في شركة خاصة، العزم في 2019 على شراء السيارة وافتتاح مشروعه الخاص به، لمساعدته على توفير نفقاته التي لم يعد راتبه من الشركة يكفي لتغطيتها، لاسيما وسط تفشي جائحة كورونا في الأردن.

## الكثير من الزبائن يحربون على شرب قهوتهم الصباحية من المقهى المتنقل، حيث يقفون في طابور أمام الخنفساء

وكان أحمد معتادا على فتح ما سماه "فكس (فولكس) القهوة" في شهر رمضان فقط لكن مع ظهور الجائحة العام الماضي كانت تلك السيارة مفيدة جدا له، إلى درجة أنه أصبح يستعملها يوميا ليقدم

# ناسا تبت همهمات رياح من المريخ

العربية الجواله على السطح وسط سحابة من الغبار. وأمكن تسجيل اللقطات الخميس من خلال مجموعة من الكاميرات وضعت في زوايا مختلفة من المركبة التي حملت "بريسفيرانس" عبر الغلاف الجوي للمريخ إلى أن هبطت بسلاسة في حوض واسع على السطح يعرف باسم فوهة جيزيرو. وأكد آل تشين رئيس فريق النزول والهبوط للصحافيين أن "هذه التسجيلات المصورة وهذه الصور هي لب أحلامنا". وأوضح والاس أن مقطع الفيديو المصور بالألوان بمعدل 75 لقطة في

الهبوط على أرضية الفوهة وإن كانت قد سجلت طيننا ميكانيكا صادرا عن المركبة الجواله بعد الوصول. وقال مايكل واتكينز مدير مختبر الدفع النفاث التابع لناسا للصحافيين إنها "المرحلة الأولى التي يتمكن فيها من تصوير حدث مثل الهبوط على المريخ". وأشار سات والاس نائب مدير مشروع البعثات في ناسا إلى أنه يأمل في أن تسجل مكبرات الصوت أصواتا أخرى كاصوات عجلات المركبة وهي تتحرك فوق السطح وذراعها الآلية وهي تحفر لأخذ عينات من صخور المريخ. وأظهر مقطع الفيديو ومدته ثلاث دقائق و25 ثانية فتح المظلة وهبوط

واشنطن - بث علماء إدارة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) أول مقطع صوتي من المريخ وتسجيلا مصورا فريدا من نوعه لهبوط مركبة الفضاء "بريسفيرانس" التاريخي على سطح الكوكب الأحمر. وعرضت ناسا مقطعا صوتيا قصيرا سجلته مكبرات صوت مثبتة فوق المركبة الجواله بعد الهبوط واشتملت على همهمات رياح خفيفة. وهذه أول أصوات مسجلة من الكوكب الرابع من حيث ترتيب البعد عن الشمس. لكن مكبرات الصوت لم تستطع تسجيل أصوات أثناء

القاهرة - تم اختيار الممثلة التونسية سارة التونسي للمشاركة في المسلسل المصري "حرب أهلية" المقرر عرضه في الموسم الرمضاني المقبل بدلا عن الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي. وكانت هيفاء وهبي أثارت جدلا بسبب اعتذارها عن المشاركة في هذا العمل لانشغالها بالتحضير لأعمال أخرى وتخوفها من عرقلة إجراءات السفر جراء فيروس كورونا.

# سارة التونسي تحل محل هيفاء وهبي في «حرب أهلية»

ويذكر أنه سبق أن راجت أخبار حول حلول الفنانة السورية جومانا مراد محل هيفاء وهبي في المسلسل الذي كان من المفترض الانطلاق في تصويره منذ منتصف شهر ديسمبر الماضي، لكنه تأجل بسبب إصابة الفنانة يسرا بفايروس كورونا. وسبق لسارة التونسي الحاصلة على لقب ملكة جمال تونس والعالم العربي في 2017 أن شاركت في عدد من الأعمال المصرية، حيث بدأت مشوارها

وكشف منتج المسلسل جمال العدل خلال استضافته في برنامج "ذا إنسايدر" بالعربي أن الدور الذي كان من المقرر أن تقوم الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي بتأديته في المسلسل أصبح لسارة التونسي. ويجمع مسلسل "حرب أهلية" وهو من بطولة الفنانة يسرا نخبة من النجوم العرب، من بينهم النجمان السوريان جومانا مراد وباسل خياط والفنانة اللبنانية سينتيا خليفة.

القاهرة - تم اختيار الممثلة التونسية سارة التونسي للمشاركة في المسلسل المصري "حرب أهلية" المقرر عرضه في الموسم الرمضاني المقبل بدلا عن الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي. وكانت هيفاء وهبي أثارت جدلا بسبب اعتذارها عن المشاركة في هذا العمل لانشغالها بالتحضير لأعمال أخرى وتخوفها من عرقلة إجراءات السفر جراء فيروس كورونا.

بوغوتا - ساهمت كاميرات وطقوس تقليدية في عملية إحصاء غير مسبوقة لطيور الكندور في جبال الأنديس في كولومبيا، حيث يواجه الطائر "المقدس" لدى السكان الأصليين في أميركا الجنوبية خطر الانقراض. ويهجر روسندو كويرا قبل دخول محمية بوراني ناشونال بارك في جنوب غرب كولومبيا، أغصان نبتة المريمية اللطيفة لجذب طير كندور إلى طعام. وهذا الهندي من شعب كوكونوكو هو جزء من مجموعة من 300 متطوع انشروا في وقت سابق من الشهر الجاري في مئة موقع في كولومبيا، لإجراء أول تعداد لهذه الطيور الرمزية لجبال الأنديس. وتسمح المعارف المتوارثة عن الأسلاف لهذا الطبيب التقليدي البالغ من العمر 52

# سكان أميركا الجنوبية يتحدون لإنقاذ طائر مقدس



عاما، إرشاد عدسات العلماء التي تراقب القسم المختبئة في الضباب على ارتفاع أكثر من 3200 متر. ورغم أن الخبراء يقدرون أن حوالي 130 من طيور الكندور تعيش في جبال الأنديس الكولومبية، لا يعرف العدد الدقيق لهذه الطيور. وأوضح عالم الأحياء أديانا كولوزوس "نحن نحتاج إلى معرفة عدد طيور الكندور الموجودة في البلاد، وما هي حالتها الصحية". وقال فاولستو ساينز، المدير العلمي في مؤسسة "نيوتروبيكل فاودبيشن" التي كانت وراء مبادرة إطلاق هذا التعداد غير المسبوق، إن "معرفة عددها الدقيق أمر أساسي لاقتراح استراتيجيات الحفاظ" على هذه الأنواع المهددة بالانقراض.

ويهجر روسندو كويرا قبل دخول محمية بوراني ناشونال بارك في جنوب غرب كولومبيا، أغصان نبتة المريمية اللطيفة لجذب طير كندور إلى طعام. وهذا الهندي من شعب كوكونوكو هو جزء من مجموعة من 300 متطوع انشروا في وقت سابق من الشهر الجاري في مئة موقع في كولومبيا، لإجراء أول تعداد لهذه الطيور الرمزية لجبال الأنديس. وتسمح المعارف المتوارثة عن الأسلاف لهذا الطبيب التقليدي البالغ من العمر 52